خطب

خطبة الجمعة)) المعجزة الخالدة ((٩١ ذو الحجة ١٤٤١هـ ٧ - ٧ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انزل كتابه العزيز - 00:00:00

يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وجعله معجزا فلو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير - 00:00:19

اراء واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه ربه هاديا وبشيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين عملوا بالقرآن على علم وانشرحوا به - 00:00:40

ونشروه في العالمين اما بعد اوصيكم ايها المؤمنون ونفسي بتقوى الله تعالى فان الفوز في التقوى والاعتصام بحبل الله واعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:01:01

ضلالة ايها المسلمون ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتب وايدهم بالمعجزات التي تدل على صدقهم وتبرهن على امانتهم ونبوتهم ورسالتهم ولما كان الناس متفاوتين في عقولهم ومداركهم ومختلفين في بيئاتهم وطبائعهم - 00:01:30

فقد جعل الله تعالى اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة خالدة لا تموتوا بموته ولا تنتهي بحياته فكم من قارئ ودارس ولغوي متخصص ودكتور وفيلسوف سمع القرآن فتيقن - 00:01:59

انه لا يمكن ان يكون كلام امي لم يقرأ ولم يكتب بل هو من عند العزيز الحكيم فكم من اصحاب دراسات عليا لا يستطيعون ان يكتبوا شيئا يوازي القرآن او يدانيه - 00:02:22

بل اعترف العرب والعجم بعلو مكانة كلام الله عز وجل واذعنوا له. وقد كان العرب ارباب الفصاحة والبلاغة وفرسان البيان والخطابة لما سمعوا معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذعنوه - 00:02:42

وكابر من كابر فتحدى الله عز وجل تحداهم الله تعالى ان ياتوا بمثله فعجزوا واظهروا انهم لا يستطيعون مقارعته باللسان فصاروا الى السيوف والسنن. قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - 00:03:07

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا عباد الله ان الله عز وجل انزل كتابه العزيز هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان انزله بعلمه منهج حياة واس شريعة ودستور امة وجعله خاتم الكتب لخاتمة الرسالات - 00:03:37

وعلى خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم هواه علوم الشرائع الاولى ومبادئها واخلاقها. وزاد عليها حتى صار ناسخا لها ومهيمنا عليها فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا وحكم ما بيننا هو الفصل ليس بالهدي - 00:04:00

من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله. هو حبل الله المتين هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم. لا تزيغ به الاهواء ولا يشبع منه العلماء. لا تلتبس منه الالسنة - 00:04:25

ولا يبلى على كثرة الرد فها انت مثلا تكرر الفاتحة اقل شيء سبع مرات سبع عشرة مرة في الفريضة فقط ولم يأتي يوم في ذهنك انك

قد مللت من كثرة ترداده بل كلما - 00:04:45
كررته كلما احسست انك تأتي بمعاني جديدة وتفهم منها معاني عجيبة فلا تنقضي عجائبه. هذا القرآن هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا - 00:05:05
جبان يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ايه يا عباد الله هذا القرآن معجزة المعجزات. واعظم الايات الخالدات - 00:05:25
سماه الله نورا وذكرا وفرقانا ووحيا وروحا. له اكثر من ستين اسما واكثر من عشرين ومئة وصفة احيا به ارواحا ونور به بصائر الهداية. نعم جعله بين الحق والباطل والغواية. وصفه سبحانه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء - 00:05:45
افي الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين هذا القرآن العظيم عباد الله هذا القرآن العظيم الذي سمعه صناديد قريش وكانوا من المحكمين في مجالس الشعر وفي مجالس النثر والخطابة. وكان عظيما ينظر اليه انه من افصحهم حتى لقب - 00:06:15
فيلسوف قريش وهو الوليد ابن المغيرة لما سمع القرآن قال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانا اعلاه مثمر وان اسفله مغدق وما يخرج هذا من ال فوالله سمعنا كلام الشعراء فما هو بكلام - 00:06:40
شاعر وسمعنا كلام الخطباء فما هو بكلام خطيب؟ كيف يكون ذلك؟ والقرآن يقص احسن القصص ويعظ باحسن المواعظ فما يقرأ قصصه احد الا ويعتبر وما يسمع مواعظه احد الا ويتعظ تدمع له العيون وتخشع له القلوب وتخشعر له الابدان. يقرأه الاعجمي الذي - 00:07:00
لا يفهمه ولا يمل من ترداده. والله وانت ربما تحسن شيئا من الانجليزية. فلو اعطيناك احسن كتاب في هذه اللغة وانت لا تحسن فهم معانيه مع احسانك لقراءة تراكيبه لمللت من قراءته - 00:07:30
كيف بهذا الاعجمي الصيني او التركي او الامريكي او الفارسي الذي لا يفهم شيئا من معانيه يقرأه الليل النهار يقعه الليل والنهار ثم لا يمل ولا يكل بل وربما ترى الى عينيه وهي وهما تفي - 00:07:50
دمعا هذا هو قرآن هذا هو القرآن كلام الله عز وجل. اي معجزة اعظم من هذه المعجزة يقرأه المثقف ويقرأه العامي ويقرأه الكبير ويقرأه الصغير فيأخذ بلب العامي ويأخذ بلب - 00:08:10
المثقف الكبير يأخذ بلبي من هو صغير في الابتدائية ويأخذ بلبي من هو فيلسوف وعالم يشار اليه بالبنان هذا هو كلام الله. عباد الله هذا كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:30
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال ما ارسل الله نبيا من الانبياء الا كان اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي. فارجو ان نكون اكثرهم تابعة - 00:08:50
رواه البخاري في صحيحه وغيره بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:10
الحمد لله الذي انزل القرآن انزله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عمل اهل الاحسان بالاحسان وعلى الاساءة بالعفو والغفران. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالهدى والرحمة الى الانس والجان. صلى الله وسلم - 00:09:26
ما عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل والعرفان. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واستمسكوا من الدين بالعروة الوثقى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:09:49
امة القرآن ان اعداء الدين من الكفرة والمشركين لا يألون جهدا ولا يوفرون وقتا الا ويريدون الكيد لهذا الاسلام العظيم منذ بزوغ شمس الاسلام وانبثاق نور القرآن وهم يحييكون المؤامرات ويثيرون الشبهات فترة يقولون - 00:10:08
انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وتارة يقولون لن نؤمن حتى تنزل علينا كتابا نقرأه كتابا من السماء نقرأه. ورب العزة والجلال يقول كذلك - 00:10:30

فرقناه كذلك انزلناه لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. عباد الله ان هذا العظيم هو حبل الله المتين واعداء الاسلام لو تأملوا في انه محفوظ من التغيير والتبديل في صدور الحفاظ في صدور - 00:10:50

اولاد المسلمين وبنات المسلمين وحفاظ القرآن المبين الى يوم القيامة حتى ترفع من السطور ومن صدور لكان هذا كافيا في الدلالة على انه من عند الله العزيز الحكيم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:11:14

كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. حفظت اصواته فالحفاظ يقرأونه باصوات مختلفة حفظت تلاوته وقراءاته حفظ رسمه على رسم العادة المطردة في الاملاء حفظت معانيه عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة والتابعين - 00:11:34

فاي كتاب اعظم من هذا؟ انه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل ام حكيم حميد يريدون ان يحرقوه ويظنون انهم بذلك قد فعلوا شيئا عظيما وما هي - 00:12:04

الا حقارة الذباب انه ما هي الا حقارة الذباب لا تؤثر على كلام الله عز وجل. فهو كتاب لا يغسله الماء لانه محفوظ في صدور المؤمنين. يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره - 00:12:24

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يحاولون ان يهدوا جبلا راسيا يا ناطحا جبلا يوما ليوهنها. لا تشفق على الجبل يشفق على الراسي - 00:12:44

الا وان على المجتمعات المسلمة ان تعزز احترام مقدسات الاخرين. وتتجنب انتهاكها الصارخ وعلى كل من يدعيه انه صاحب مبدأ ان يعلم ان كتاب ربنا ودين الله عز وجل ونبينا محمدا صلى الله - 00:13:05

عليه وسلم ليس محلا للاخذ والرد. فنحن والله على يقين من كتاب ربنا ودين الله عز وجل واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. فنحن اهل التوحيد والسنة نعتز بديننا نعتز بكتابنا نعتز - 00:13:25

سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الامة بقادتها ومفكريها وروادها ومثقفيها ان باوجب الواجبات والذود عن اقدس المقدسات. كتاب الله ومعجزة المعجزات. فهذا الواجب على الامة جمعاء انما اي استثناء والمسؤولية ملقاة عليكم ان تعلموا اولادكم احترام كتاب الله وتعظيم كتاب - 00:13:45

وان تحفظوهم كتاب الله علما وعملا وخلقا. سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. رواه البخاري ومسلم. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور - 00:14:15

وصدورنا وذهاب همومنا وجلاء احزاننا وقائدنا وسائقنا اليك والى جناتك جنات النعيم. ودارك دار اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة - 00:14:35

علينا. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا ودیننا وكتابنا بالشر فاجعله فاجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا رب العالمين. اللهم اجعل تدبيره في تدميره يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:14:55

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. ووفقهما لما تحب وترضاه. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخا رخاء وايمان وامن وامان وسلامة واسلام وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:15:15